رابط المادة على منصة باحث

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-36

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا او الدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - 00:00:00

والحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:35

رسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه. امام المتقين وقائد الغر الميامين عليه من ربه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين افضل الصلاة واتم التسليم وسلم تسليما كثيرا اما بعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم - 00:00:45

تيسير الفقه الذي نستعيض فيه مسائل الفقه المهمة التي تهم المسلم والمسلمة في حياتهما اليومية. يسرنا ان يكون ضيفا لنا في هذا البرنامج معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك وارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا - 00:01:05

لقاء لقاء نافعا مباركا. اعزائي المشاهدين نحن معكم في باب صفة الصلاة وقد وصلنا معكم في صفة السجود. وكيف يكون الانسان قريبا من ربه جل وعلا في سجوده وماذا يقول في سجوده؟ وعظم هذه الصفة - 00:01:25

عل الشيخ ان يحدثنا في المجافاة في السجود بين العضدين والفخذ والفخذين والساقين. تفضل يا شيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان احوال النبي صلى الله عليه وسلم في سجوده - 00:01:44

قد نقلت بجزئياتها وذلك يتضمن عددا من الفوائد. الفائدة الاولى الحرص على الاقتداء بهذا النبي الكريم لقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي والفائدة الثانية عدم الزيادة على الهيئات والصفات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. فنحن لا نحتاج الى زيادة زيادة - 00:02:05

صفة ولا نحتاج الى صفات جديدة لم تؤثر عن هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الامر الثالث ان الصفات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم هي اكمل الصفات - 00:02:32

وامثالها واحبها الى الله جل وعلا وان هذه الصفات هي التي يحصل بها الاجر والثواب وهي التي يحصل بها الخشوع وهي التي يستفيد بسببها المؤمن بصلاته كثرة الاجر وكثرة الاثار والفوائد في الدنيا والاخرة - 00:02:47

صفة سجود النبي صلى الله عليه وسلم قد نقلت كاملة. فقد صلى فقد كان صلى الله عليه وسلم يسجد على العظم السبعة جبهته وانفه على الارض كان صلى الله عليه وسلم يضع يديه حذو منكبيه في اثناء السجود - 00:03:10

يضم اصابعه ويجعلها الى جهة القبلة واعلى اصابع حذو اذنيه واعلى واسفل الكفين حذو منكبيه كان صلى الله عليه وسلم يجافي بين يديه عن عضيديه. ويجافي عضديه عن جنبيه. فيبعد العضدين عن الجنبين - 00:03:30

ايجعلهما ملتصقتين به وهكذا يفعل المسلم ذلك الا اذا كان هناك ايذاء لمن بجوار المصلي فان الايذاء محرم لقوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا - 00:03:54

اذا كان هناك ايذاء اجتنب الانسان هذه الصفة المستحبة هكذا بالنسبة الانسان يبعد في سجوده. وآآ كذلك يرتفع وفي اثناء السجود ومن الصفات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يبعد فخذيه عن بطنيه - 00:04:15

يبعد فخذيه عن بطنه. يبعد فخذيه عن بطنه صلى الله عليه وسلم وكان يبعد ما بين ركبتيه. يبعد ما بين ركبتيه واما بالنسبة للقدمين فقد اختلف اهل العلم في القدمين. هل يجعلهما بقرب بعض؟ ام يباعد ما بينهما - 00:04:41

فالفقهاء الشافعية على ان المستحب الابعاد على ان المستحب التقريب بين القدمين ويستدلون على ذلك بما ورد في حديث عائشة رضي الله عنها انها ذهبت تتفقد النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان في ليلتها - 00:05:06

فخرج من عندها آآ رأت ان آآ تبحث عنه لترى اين ذهب في ليلتها؟ فوجدته صلى الله عليه وسلم يصلي فوضعت يدها على قدميه فوجدت برد قدميه. قالوا فدل ذلك على تقارب القدمين. لان اليد قد شملت - 00:05:24

قدمين وفقهاء الحنابلة يرون ان الافضل التفريق بين القدمين. قالوا لانه كان صلى الله عليه وسلم يفرق بين ركبتيه فدل هذا على انه يفرق بين قدميه. والقول الاول لعله اظهر - 00:05:47

واما من جهة الاصابع فان المستحب ان يعكف الانسان اصابعه لتكون جهة القبلة وان يوصل جميع الاصابع ليصل بهما الارض فيمس بجميع اصابعه الارض ويجعل الاصابع متجهة نحو القبلة كما ورد ذلك في حديث ابي حميد - 00:06:05

رضي الله عنه. آآ هذه آآ مجمل صفة السجود ويلاحظ ان ان السجود ينبغي فيه اجتناب بسط اليدين على الارض. فان بعض الناس عند السجود يضع ساعديه على ارضي وهذا قد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حيث نهى عن انبساط كانبساط الكلب. وفي رواية نهى الرجل - 00:06:31

قبل ان يفرش يديه كافتراش السبع. وبالتالي فهذه هي الصورة من آآ الصور التي نهت عنها الشريعة نعم هذا بالنسبة للسجود وقد انهيناها جميعا وذكرنا صفة السجود والمسنونات فيها من قول او فعل - 00:07:00

اه شيخنا حفظك الله القيام من السجود اه كيف تكون هيئة الجلسة بين السجدتين وكيف يكون الافتراش والنصب؟ يرفع الانسان رأسه مكبرا. نعم يرفع الانسان رأسه مكبرا. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في كل خفض ورفع - 00:07:19

ويكون ابتداء التكبير ببدء الانتقال وانتهاء التكبير بانتهاء اه الانتقال يجلس بين السجدتين يجلس بين بعد هذه السجدة سلول التي ذكرنا حكمها قبل قليل يجلس. والمشروع في هذا الجلوس ان يكون افتراشا - 00:07:40

والمراد بالافتراش ان ينصب رجله اليمنى ويضعها خارجه بجوار فخذه الايمن خارج فخذه الايمن وتكون اصابعها متجهة جهة القبلة واما بالنسبة للرجل اليسرى فانه يفرشها على الارض ويجلس عليها يضع اليتيه على قدمه اليسرى التي تكون مفروشة. هذه صفة الافتراش - 00:08:05

وبذلك قال الجمهور خلافا للامام مالك هذا الافتراش هو المأثور في هذا الموطن اما من جهة اه طريقة وضع اليدين فانه يظعهما على فخذيه يضع اليدين على فخذيه وتكون مضمومة الاصابع مبسوطة - 00:08:36

بحيث لا يقبضهما يبسط اليد وتكون مضمومة الاصابع لا يفرج بين اصابعه. وتكون على الفخذين بحيث تكون الاصابع على اطراف الركبتين. واما ذات الكف فانه يكون على اه الفخذ آآ ورد في مسند الامام احمد رواية بانه يشير عند الجلسة بين السجدتين - 00:08:57

لكن يعني يشير باصبعه يشير باصبعه لكن هذه الرواية الصواب انها شاذة خالف فيها الراوي بقية الرواة بهذا الحديث ومن ثم نقول الصواب ان الاشارة بالاصبع ليس من مواطنها الجلسة بين آآ السجدتين - 00:09:24

الجلوس بين السجدتين ركن من اركان الصلاة لان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد المسيء في صلاته اليه والاعتدال في هذه الجلسة ايظا ركن من اركان الصلاة. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر المسيء في صلاته ان يجلس - 00:09:46

فيها آآ ان يعتدل في هذه الجلسة. ماذا يقول؟ ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول بين آآ آآ السجدتين في الجلسة ربي اغفر لي. رب اغفر لي. واذا كررها فانه ان شاء الله لا حرج عليه في ذلك. وورد عن النبي - 00:10:05

صلى الله عليه وسلم انه قال في الجلسة بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني كلمات فاغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني خمس كلمات لو دعا بغير ذلك فان شاء الله لا حرج عليه فيه. لان هذا الموطن من مواطن الدعاء -

00:10:26
وسواء دعا بدعاء مأثور في الكتاب او بدعاء مثور في السنة او بقول من اقوال من ادعية الائمة او دعا في هذا الموطن من امور الدنيا والاخرة فالصواب انه جائز ولا حرج على الانسان فيه وفيه من الخلاف - 00:10:51
آآ ما اشرنا الى مثيل له في الدعاء حال آآ السجود في لقائنا آآ السابق بعض الناس قد يدعو لوالديه فيقول رب اغفر لي ولوالدي مثل هذا ايضا هو جائز لان الدعاء بين آآ السجدتين آآ مطلق ليس مقيدا بلفظ بعينه - 00:11:12
ان اقتصر الانسان على اللفظ الوارد فهو اكمل الالفاظ واتمها لكن ان دعا بغير ذلك من امور الدنيا والاخرة انه يجزئه ولا حرج عليه. هذا ما يتعلق بصفة الجلسة بين السجدتين بعد ذلك يسجد سجدة - 00:11:37
بعد الجلوس الذي بعد السجدة الاولى يسجد سجدة تانية يكبر في هذه السجدة الثانية قبل السجدة اثناء الانتقال من الجلوس الى السجود يكبر ابتداؤه التكبير بابتداء الانتقال وانتهائه بانتهائه ثم بعد ذلك يسجد على صفة السجود التي ذكرناها سابقا. يسجد على الاعضاء السبعة يسجد آآ - 00:11:57
يقول الذكر الوارد في السجود وهو سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى. ويستحب ان يقول ولها الى عشر وان قالها الى ثلاث فهذا ادنى الكمال. وعند احمد ان الواحدة واجبة. لان النبي صلى الله - 00:12:26
وعليه وسلم قد امر بها والاصل في الاوامر ان تكون للوجوب فعندك في افعال الصلاة واجبات تسقط حال العذر وحال السهو وحال النسيان وعندك وتجب وتتعين حال تذكر الانسان لها وعندك اركان لا تسقط - 00:12:46
في حال نسيان ولا سهو وانما تسقط في حال العجز وعندك سنن من تركها آآ فانها لا تؤثر على صلاته ولا تستلزم سجودا للسهو على آآ الصحيح السجدة الثانية ايضا - 00:13:07
يقول فيها من الادعية والاذكار ما يقوله في السجدة آآ الاولى ويفعل فيها ما يفعل في السجدة اه قالوا لا. اذا فرغ من السجدة الثانية قام للركعة الثانية قام للركعة الثانية - 00:13:25
اه هذه الركعة الثانية القيام من السجدة الثانية للركعة الثانية هذا ركن من اركان الصلاة على الصحيح ولا تتم صلاة الانسان الا بهذا القيام. كيف يقوم ما طريقته؟ هذا ايضا اه من المسائل التي نحتاج الى اه بحثها. الفقهاء يقولون بانه اذا قام قام على - 00:13:45
صدور قدميه قام على صدور قدميه لورود ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم اه هنا مسألة قد اه يكثر البحث فيها او يكثر السؤال عنها وهي ما حكم الجلسة بعد القيام من الركعة الاولى للركعة الثانية - 00:14:11
وهذه يسمونها جلسة الاستراحة ورد عن جماعة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من السجدة الثانية الى الركعة الثانية مباشرة. وانه لا يجلس ثم روى بعض الصحابة ممن تأخرت روايتهم انه كان يجلس - 00:14:31
بعد فراغه من الركعة الاولى وقبل قيامه للركعة الثانية. ويسمونها جلسة الاستراحة والبحث فيها هل جلسة الاستراحة مشروعة وما كيفيتها وما طريقتها فهذه الجلسة قال طائفة بعدم مشروعيتها وقالوا انما جلسها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:49
من اجل كبره وحاجته لهذه الجلسة فهي جلسة جبلية وليست جلسة لامر مشروع هذه الجلسة آآ انما جلسها النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته فقالوا انما جلسها لضعفه - 00:15:14
وذهب اخرون الى مشروعية جلسة الاستراحة قالوا لان الاصل في الافعال النبوية انها مشروعة ولعل هذا القول اقوى لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي. فالاصل في الافعال النبوية - 00:15:34
الصلاة انها مشروعة وانه يحسن بالانسان الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فيها اذا تقرر هذا فان من كان منفردا استحب له الجلوس جلسة الاستراحة واما بالنسبة للمأموم فانه يتبع امامه. ان جلس جلس وان لم يجلس لم يجلس - 00:15:54
والاصل ان الامام لا يجلس. والاصل ان الامام لم يجلس فاذا كبر الامام فان المأموم يقوم مباشرة. ولا يجلس هذه الجلسة ولا يجهاد هو الاصل اما عن كيفية جلسة الاستراحة - 00:16:17

طائفة يقولون بانه آآ بانها استراحة تكون على قدميه يكون آآ وقد وضع قدميه على ارض فقط واما ركبتاه وسائر بدنه يكون مرتفعا والصواب ان هذه الجلسة تكون على هيئة الافتراش. كالجلسة بين السجدتين - 00:16:35

ماذا يقول في هذه السجدة؟ لا يقول شيئا. لانها جلسة الاستراحة وبالتالي فانه آآ يستعين بها للقيام على الركعة الاخرى ولا وليس لها ذكر آآ مشروع آآ بعد ذلك آآ يقوم للركعة الثالثة - 00:16:58

اه اكثر الفقهاء يقولون بانه يستحب له ان يعتمد على ركبتيه ولا يعتمد على الارظ وقد ورد في بعظ الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمد على الارظ. فالغالب من احوال النبي - 00:17:21

صلى الله عليه وسلم الاعتماد على الركبتين بحيث اذا جاء يقوم اعتمد على ركبتيه هذا هو الغالب في الاحاديث النبوية. لكن ورد مرة انه يتمادى في مرتين انه يتمادى على الارض فنقول من اعتمد على الارض فلا حرج عليه - 00:17:36

وان كان الافظل والاحسن ان يعتمد على ركبتيه لانه هو الغالب من حال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للركعة الثانية فانه يفعل في الركعة الثانية كما يفعل في الركعة الاولى. من جهة آآ - 00:17:56

القراءة ومن جهة الركوع ومن جهة السجود فيقوم ثم يقرأ الفاتحة ثم يقرأ سورة ثم يكبر رافعا يديه ويركع ويقول آآ التسبيح سبحان ربي العظيم ثم بعد ذلك يرفع مسمعا سمع الله لمن حمده - 00:18:15

رافعا ليديك ويقول ربنا ولك الحمد يذكر الاذكار الواردة في هذا وثم بعد ذلك يسجد السجدتين اللتين بينهما آآ جلسة ويقول الاذكار الواردة في كل منها الركعة الثانية تخالف الركعة الاولى في عدد من الامور. اذا الاصل - 00:18:35

انه يفعل في الركعة الثانية كما يفعل في الركعة الاولى لقوله صلى الله عليه وسلم ثم افعل في سائر صلاتك كما فعلت في آآ ركعتك الاولى ما هي الامور المستثناة؟ امور الاول دعاء الاستفتاح - 00:18:59

فان دعاء الاستفتاح ليس مشروعا في الركعة الثانية كذلك تكبيرة الاحرام مشروعة في الركعة الاولى لكنها ليست مشروعة في الثانية لانه لا يبتدأ صلاة وانما انتقل من ركعة الى ركعة - 00:19:17

الامر الثالث وقع فيه الخلاف وهو التعود هل يستحب للانسان ان يتعوذ في الركعة الثانية او يكتفي بالتعوذ في الركعة الاولى؟ هذا موطن خلاف بين الفقهاء منهم من يقول قراءة الركعتين بمثابة القراءة الواحدة ومن ثم يكتفي بالتعوذ الذي آآ الركعة - 00:19:33

الاولى ومنهم من يقول كل ركعة قراءتها مستقلة وبالتالي يستحب له في الركعة الثانية تعوذ اخر غير تتعوذه الذي كان في الركعة الاولى والاظهر في هذا استحباب التعوذ. لان النصوص الواردة باستحباب التعوذ قبل القراءة عامة. ومن ثم فان الاظهر ان - 00:19:58

انه يستحب له في الركعة الثانية ان يتعوذ خلافا لقول طائفة من اهل العلم كذلك بعض العلماء قال انه لا يبس من قبل الفاتحة في الركعة الثانية والصواب انه يبسمل. لان البسملة قد شرعت قبل الفاتحة - 00:20:22

ومن ثم فانه يستحب للانسان ان يبسمل في الركعة الثانية كما بسملة في الركعة الاولى ثم بعد ذلك اقرأ الفاتحة وسورة اه لكن السورة التي يقرأها في الركعة الثانية تكون اقل من اه السورة التي قرأها في اه الركعة - 00:20:38

قالوا لا وبعد ذلك بقية افعال الركعة الثانية تماثل اه الركعة الاولى في اخر الركعة الثانية يجلس للتشهد يجلس للتشهد. ما صفة جلوسه؟ يجلس مفترشا التشهد الذي في الركعة الثانية - 00:20:58

اما ان يكون قد اه اما ان يكون تشهدا يعقبه سلام مثل صلاة الفجر سنة الفجر السنن الرواتب على ركعتين ركعتين. ومن ثم فانه آآ هنا تشهد عقبه سلام. سلام. فيستحب له في هذه الحال ان يأتي بالتحيات - 00:21:21

وقد وردت بصيغ مختلفة منها ما ورد عن ابن عن ابن مسعود رضي الله عنه انه يقول التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله - 00:21:45

الله وحده لا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم بعد ذلك يصلي الصلاة الابراهيمية. اللهم صل على محمد محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:22:05

واللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد ثم يسلم والصواب من اقوال اهل العلم انه في جلسة التشهد يستحب له ان يفترش اذا كان التشهد في الركعة - 00:22:22

ثانية سواء كان بعده سلام او لم يكن او لم يكن بعده سلام. نعم هذه مجمل للركعة الثانية جميل ويكون القيام لها كما يكون القيام من الركعة الاولى من الركعة الثانية الى - 00:22:41

آآ من الركعة الاولى الى الثانية. نعم. هناك تفاصيل لما يتعلق حال التشهد واحكامه وما يتعلق احكام القيام للركعة الثالثة وكيف يكون التشهد اه وما طريقة الجلسة في التشهد الاخير؟ وما هي الاذكار والادعية - 00:22:58

التي تقال في ختام الصلاة قبل التسليم آآ كل هذه نسمعها باذن الله في الحلقة القادمة ان شاء الله خير ان شاء الله باذن الله لان كنا بهذا قد انتهى وقت الحلقة - 00:23:18

اه ونسأل الله عز وجل ان يشكر لشيخنا ما قدم وما اجاد فيه وما افاد واسأله سبحانه ان ينفع به الاسلام والمسلمين ويجعل ذلك في ميزان حسناته. شكرا لكم مشاهدينا الكرام في كل مكان على حسن انصاتكم واستماعكم. اسأله سبحانه ان يجعلنا واياكم ممن فقه في الدين. وعمل بما علم انه ولي ذلك والقادر عليه. شكرا لكم على - 00:23:30

تابعتنا عبر قناة ابن عثيمين الفضائية وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا جامع العلم نعم الذخرت جمعه. لتعدلن به درا ولا - 00:23:50

ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم. وجامع العلم مغبوطا بهيا ابدا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - 00:24:09